



اثر استعمال اسلوب (استمطار الافكار) في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ

أ.د. كريم عبيس ابو حليل

المناهج وطرائق التدريس

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم الجغرافية

ملخص البحث:- يرجى من عملية دراسة استعمال اسلوب (استمطار الافكار في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني متوسط يهدف إلى التعرف على أثر استعمال اسلوب استمطار الافكار في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني متوسط من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :

1-الفرضية الأولى : لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ بأسلوب (استمطار الافكار ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل .

2-الفرضية الثانية لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ بأسلوب (استمطار الافكار ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي.

اقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الثاني متوسط/ في مديرية تربية الديوانية/ قضاء الحمرة الشرقي من خلال تدريس ثلاثة فصول من كتاب التاريخ المقرر تدريسه للعام الدراسي(2021-2022)، واتبع الباحث تصميماً تجريبياً ذو الضبط الجزئي، تكونت عينه البحث من (60) طالباً وكافاً الباحث بين مجموعتي عينة البحث في متغيرات (العمر الزمني والاختبار القبلي والذكاء والتفكير الاستدلالي نحو المادة وتحصيل الوالدين) تكونت أدوات البحث من اختبارا تحصيليا بلغت فقراته (42) فقرة ومقياس للتفكير الاستدلالي بلغ مجموع فقراته (32) فقرة .حيث بلغ صدق الاختبار (0,80) ومعامل ثباته (0,85) أما التفكير الاستدلالي فقد بلغ صدق فقراته (0,75) وثباته (0,80) طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني استعمال الباحث في تحليل نتائج البحث عدد من الوسائل الإحصائية وتوصل البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل والتفكير الاستدلالي وفي ضوء النتائج اختتم البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الافتتاحية: (استمطار، الافكار ، التفكير ، الاستدلالي ، التاريخ)

The effect of using the method (planting ideas) in the achievement and the development of inferential thinking among second-grade students of average in the subject of history

Dr. Karim Obeis Abu Halil

Curriculum and teaching methods

Al-Muthanna University/College of Education for Human Sciences/Department of Geography

Research summary: - It is requested from the process of studying the use of the method of (cultivation of ideas in achievement and the development of inferential thinking in the subject of history among students of the second grade average aims to identify the effect of using the method of seeding ideas in achievement and the development of inferential thinking in the subject of history among students of the second grade average through Check the following hypotheses:

1- The first hypothesis: There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study history in the method of (cultivation of ideas) and the average scores of the control group students who study the same subject in the usual way in achievement.

2- The second hypothesis: There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who study the subject of history by the method of (cultivation of ideas) and the average scores of the students of the control group who study the same subject in the usual way in the inferential thinking test .

The current research was limited to second-grade intermediate students / in the Directorate of Education in Al-Diwaniyah / Al-Hamra Al-Sharqi district by teaching three chapters of the history book to be taught for the academic year (2021-2022), and the researcher followed an experimental design with partial adjustment, the sample of the research consisted of (60) A student and the researcher rewarded the researcher between the two groups of the research sample in the variables (chronological age, pretest, intelligence, inferential thinking towards the subject and the achievement of parents). 0.80) and its stability coefficient (0.85). As for the inferential thinking, the validity of its paragraphs was (0.75) and its stability (0.80) The experiment was applied in the second semester. It is statistically significant and in favor of the experimental group in both achievement and inferential thinking. In light of the results, the research concluded with a number of recommendations and suggestions.

Key words (seeding, ideas, thinking, inferential, history)

الفصل الأول التعريف بالبحث :-

أولاً:- مشكلة البحث :- (Problem of The Research) ان موضوع التفكير وتنشيطه يشكل بؤرة اهتمام معظم المؤسسات التربوية والاجتماعية وهو كذلك محور تركيز تنمية الأبناء في الاسر والمدارس والجامعات ،لان تزويد المتعلمين بمهارات التفكير يمكنهم من مواجهة الحياة المعاصرة وتحدياتها . وهذا ما تجافيه مؤسساتنا التربوية حيث انها تولي عناية كبرى بأنماء العمليات العقلية الدنيا في حين لا تلقى عمليات التفكير العليا الا اهتماما عارضا حيث ان العديد من التدريسيين ما زالوا بعيدين في تدريسهم عن تنمية شخصية الطالب وتحفيز فكره ودافعيته نحو التعلم(السامرائي ، 1994 ، 5) وعلى الرغم من الاهمية التي تنبؤها مهارات التفكير العليا ولا سيما مهارات التفكير الاستدلالي والتفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية الا ان بعض الدراسات اظهرت غياب هذه المهارات داخل قاعات الدراسة كدراسة (عزيز ، 1998) ودراسة (الخفاجي والبيدي ، 2002) وهذا يشكل فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق وقصور في تحقيق الأهداف من خلال الاداء التدريسي الذي لا يفي بمتطلبات الموقف التعليمي ومظاهره السلوكية التي يمارسها المدرسين حيث ما تزال المحاضرة الالفائية (التقليدية) هي السمة الغالبة في التدريس وضعف اعتماد التغذية الراجعة وغياب الجو الديمقراطي في التعبير الحر والفكر الناقد وعدم استيعاب التقنيات التربوية الحديثة بنظرتها الشمولية هذه كلها امور تقيد الفكر والنهوض بمستوى تفكير الطلبة والوصول الى مستوى من معالجة المعلومات والخبرات بهدف فهمها ودمجها في البناء المعرفي بشكل سليم وتوظيفها للتعامل مع المشكلات

العقلية من خلال استيعاب التقنيات التربوية الحديثة بنظرتها الشمولية. ولعل مسؤولية تطوير استراتيجيات تطوير التفكير الاستدلالي لدى الطلبة تقع على عاتق المؤسسات التربوية والتربويين لإيجاد آليات وأطر مناسبة تتولى توظيف مختلف الأنشطة لتهيئة البيئة الاجتماعية المحفزة للتفكير. وهذا ما جاءت به مشكلة البحث لتجيب عن قضية جدلية في الأوساط التربوية وهي هل ان القدرة على التفكير الاستدلالي تنمو باستعمال أساليب تعليمية معينة من شأنها تحفيز الدماغ لتوليد حلول للمشكلات لذلك حددت مشكلة البحث في الاجابة عن السؤالين الآتيين :-

س1/ هل ان لأسلوب استمطار الأفكار اثر في زيادة تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة.

س2/ هل ان لأسلوب استمطار الأفكار اثر في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ثانياً:- أهمية البحث (Importance of the Research)

وتحتل تنمية التفكير الاستدلالي مكانة بارزة في التربية لدى الدول المتقدمة تقنياً وعلى العكس من ذلك الدول النامية لا يعدو هذا الاهتمام سوى جمل ادبية تتأق بها الاهداف العامة للتربية والمناهج الدراسية والتفكير بمعناه العام نشاط ذهني او عقلي يختلف عن الاحساس والادراك ويتجاوز الاثنين معا الى الافكار المجردة ، وبمعناه الضيق والمحدد هو كل تدفق او مجرى من الافكار تحركه او تستثيره مشكلة تتطلب الحل كما انه يقود الى دراسة المعطيات وتقليبها وتفحصها بقصد التحقق من صحتها ، ومعرفة القوانين التي تتحكم بها والاليات التي تعمل بموجبها (الالوسي والزرغي ، 2002 ، 31) وان التعليم وما يقدمه من مواقف وخبرات يمكن ان تسهم في تحسين درجات الطلاقة والمرونة باعتبار ان تلك القدرات تساعد المتعلمين على التكيف ، وتغيير حالاتهم الذهنية والتفكيرية من موقف لآخر على وفق متطلبات هذه القدرات ومنها التسامح مع استجابات الطلبة الفورية بهدف فهمها وتعديلها ، وتوفير الظروف النفسية التي تسمح للطلاب ممارسة التفكير دون فرض ضوابط تكف التدفق المرن للأفكار (قطامي وآخرون ، 1995 ، 21). ولتحقيق هدف تنمية التفكير ينبغي على المدرس ان يركز على مشكلات الطلبة والمجتمع وعلى القضايا الجدلية . ويؤكد على التفكير الحر غير المقيد ، ويراعي نظريات الادارة الحديثة والتربية الحديثة فيما يخص دور المتعلم ومشاركته الايجابية ، والتوظيف المناسب للوسائل التعليمية اضافة الى ضرورة اكتساب الخبرة لتهيئة مواقف تعليمية تحفز التفكير وهي ضرورة حتمية في التعليم الحديث . (اللقاني وآخرون ، 1990 ، 125) وهذا يتطلب إيجاد طرائق تدريس حديثة. وما اسلوب استمطار الافكار في التدريس الا محاولة للإسهام في تطوير مستويات التفكير ويزيد التفاعل بين المدرس وطلابه باعتباره نمط من التفكير ينقل تربيتنا التقليدية من اساليب الحفظ الالي الرتيب للمعلومات التي يسيطر عليها القول اللفظي الى مستويات ارقى من التفكير المبدع في هذا العصر الذي تراكمت فيه المعلومات فهو يهدف الى اثاره التفكير وقدره الذهن وابتكار الافكار وتوليدها واقتراح الحلول المتعددة (الحصري والعنيزي ، 2000 ، 163) و بما ان التاريخ كأحد فروع الدراسات الاجتماعية ويحتل مكانه بارزه بين المقررات الدراسية مستمد تلك المكانة من طبيعتها وأهميتها للمجتمعات الإنسانية، ومتابعة المتغيرات بالتحليل والتفسير للوقوف على أسبابها والنتائج المترتبة عليها أصبحت عملية تدريسه ليست بالعملية السهلة والميسرة بل صعبة ومتشابكة تؤثر فيها عناصر كثيرة تتطلب ممن يتولى القيام بها أن يعد إعداداً متخصصاً وجيداً متسلحاً بالقدرة والكفاية (الأمين، 2001، ص73) فنحن اليوم بحاجة أكثر إلى أساليب تعليم وتعلم تمدنا بأفاق تعليمية واسعة ومتقدمة وتساعد الطلاب في إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية ، وميولهم وهذا لا يأتي من دون وجود المدرس المتخصص الذي يعطي لطلابه فرصة المساهمة في الموقف التعليمي كذلك لأسلوب وطريقة التدريس علاقة بزيادة التحصيل أو قلته، وهي تعدو وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية بإكساب المعلومات والحقائق والمفاهيم للتعلم ويعد التحصيل المدرسي من الأهداف التربوية المهمة في حياة المتعلم ، فهو معيار تقدم الطالب في دراسته وانتقالهم لمرحلة أخرى من خلال حصيلته ومعارفه في مواجهة المشكلات التي تواجهه في الحياة والتفكير يحلها(الشمري، 2017، ص7) ويستعمل اسلوب استمطار الافكار في التدريس لأنه يفيد في تطوير طرائق التفكير ويزيد التفاعل بين المدرس وطلابه . وتتزايد الحاجة الى مثل هذا الاسلوب في ميدان التعليم والتعلم ، لأنه يسهم في

تنمية خصائص تعدد اساسية للتفكير .وتأسيس على ذلك ارتأى الباحث القيام بهذه الدراسة لغرض الكشف عن مدى فاعلية اسلوب استمطار الافكار في تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ فضلا عن ذلك تتجلى أهمية البحث بما يأتي :-

1- أهمية مادة التاريخ التي توصلنا إلى تطور علم السلف السابق للأقوام الماضية في يخص تنظيم حياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكيفية تطور علومها والعوامل التي أوجدت الأسباب والإجراءات التي أوصلت إلى النتائج التي بلورت تلك العلوم.

2-أن استعمال اسلوب استمطار الافكار يتخذ مسارا في التدريس بعيدا عن الطرائق الاعتيادية السائدة القائمة على الحفظ والتلقين .

3- يتناول البحث الحالي متغيرات التحصيل والتفكير الاستدلالي وهذه الأهداف يسعى التدريس الحديث إلى تحقيقها لما لها من اثر كبير في تكوين الشخصية العلمية التربوية للطلبة .

4- من الممكن ان يستفيد المتخصصين في مجال تطوير وتطبيق المناهج التعليمية من نتائج هذا البحث في إعداد وتدريب العاملين في الحقل التربوي.

ثالثا:- هدف البحث :- (Objectives of the Research)

يهدف إلى أثر استعمال (أسلوب استمطار الافكار) في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني متوسط من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :-

1-الفرضية الأولى : لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ باستراتيجية اسلوب استمطار الافكار ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل .

2-الفرضية الثانية لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ باسلوب استمطار الافكار ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي.

رابعا:- حدود البحث (Limitation Of the Research)

يقصر البحث الحالي على :-

1-طلاب الصف الثاني متوسط في تربية محافظة الديوانية / قضاء الحمرة الشرقي.

2- أربعة فصول من موضوعات كتاب مادة التاريخ للعام الدراسي 2021-2022.

خامسا:- تحديد المصطلحات (Definition Of the Terms)

اولا الاثر (Effect) :-

أ – عرفها (فاخر 1977) بأنه الفاعلية التي يتسبب بها الحادث (فاخر، 1977، ص73)

ب- عرفها (سليم 2015) بأنه مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه للمتغير المستقل (سليم ، 2015، ص10)

عرفها الباحثان إجرائيا :- بأنه مقدار الأثر الذي تركته استراتيجيات المنظمات المعرفية التخطيطية مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لموضوعات مادة التاريخ مقاسا بالدرجات

ثانياً : استمطار الافكار (Brain Storming)

عرفها (عزيز ، 1998) بأنه اسلوب من اساليب اثارة التفكير الابتكاري وتنميته يحاول ان يطرح اكبر عدد ممكن من الافكار الجديدة غير المألوفة لمشكلات تطرح ، وتحتاج لحلول ابتكارية جديدة ضمن مجموعة من الافراد . (عزيز ، 1998 ، 21) .

عرفها (ماهر ، 1985) بأنه هجوم خاطف وسريع على مشكلة معينة واطلاق العديد من الافكار بسرعة حتى تأتي الفكرة التي ذهبت وتحل المشكلة . (ماهر ، 1985 ، 74)

ويعرفها الباحث إجرانيا : بأنها أسلوب يحفز الذهن ويطلق عنان التفكير نحو سبل متدفق من الأفكار ازاء موقف مثير او مشكلة قائمة ويخلق حالة تفاعل ذهني بين مجموعة افكار متقاربة ومختلفة في المستوى لدى الفرد الواحد او بين مجموعة افراد مما يقود الى تقدر قدرات ابتكارية ومنها الطلاقة – المرونة – والاصالة) ثالثا - التنمية (Development) :-

أ- عرفها (الساعدي 2008) :- بأنها شكل من أشكال التغير الاجتماعي وتعني ظروف معيشية محسنة (الساعدي ، 2008،ص27)

ب- عرفها (الياسري 2013) :- بأنها عملية موحدة تستهدف احداثا كميا وكيفيا في المجتمع على مراحل زمنية مخطط لها (الياسري ، 2013، ص21)

3- عرفها الباحث إجرانيا :- بأنه الأسلوب الذي استعمله الباحث من اجل تطوير أداء الطالب وتحسينه وتمكينه من إتقان جميع المهارات والإمكانات بدرجة منتظمة .

رابعا- التحصيل (Achievement) :-

أ- عرفه (دسوقي ، 1988) بأنه : (المعرفة أو المهارة حال قياسها) (دسوقي ، 1988، ص47)

ب- عرفه (حنا وعبد الرحمن ، 1990) بأنه (مقدرة المعرفة والمهارة التي حصل عليها المتعلم نتيجة التعليم) (حنا وعبد الرحمن ، 1990 ، ص128)

3- عرفه الباحث إجرانيا :- هو محصلة ما يتعلمه الطلبة من المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد مرور مدة زمنية معين ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي .

خامسا : التفكير الاستدلالي (Reasoning Thinking) :-

أ- عرفه (الجباري ، 1994) بأنه :- (نمط متقدم من أنماط التفكير الرمزي يستعمله الفرد في حل بعض مشكلاته ذهنيا من خلال العلاقات المنطقية بين الحقائق أو المقدمات وصولا إلى النتيجة بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات والتعميمات (ا لاستقراء) أو من الكليات والتعميمات إلى الجزئيات (الاستنتاج) . (الجباري ، 1994، ص20)

2- عرفه (جروان ، 2002) بأنه : (مجموعة من العمليات العقلية المستخدمة في تكوين المعتقدات وتقسيمها في إظهار صحة الادعاءات والمقولات أو زيفها وتتضمن هذه العمليات العقلية توليد الحجج والافتراضات والبحث والأدلة وتقييمها والتوصل إلى نتائج). (جروان ، 2002، ص288)

التعريف الإجراني للتفكير الاستدلالي : عرفه الباحث إجرانيا (هو عدد من المواقف المتضمنة لعلاقات منطقية بين المقدمات والنتائج التي يمكن من خلالها إيجاد الحل الصحيح للمشكلة ضمن وقت محدد.

سادسا - / التاريخ (History):-

أ- عرفه سعد 1990) (بأنه كل شيء حدث في الماضي نفسه) (سعد ، 1990، ص90)

2- عرفه (هيكل 1985) بأنه ((ليس علم الماضي وحده وإنما هو عن طريق استقراء قوانينه علم الحاضر والمستقبل) (هيكل ، 1985، ص15)

3- التعريف الإجراني للتاريخ:- عرفه الباحث إجرانيا بأنه ذلك العلم الذي يتضمن المفاهيم والأفكار والحقائق والمعلومات التاريخية التي يتم تناولها ضمن محتوى دراسي معين في مادة التاريخ للصف الثاني متوسط للعام الدراسي (2016-2017)

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولا :- جوانب نظرية : - اعتمد الباحث على عدد من الادبيات التي تتفق ومتغيرات البحث وكالاتي :-

أ - أسلوب استمطار الأفكار:- تمتد جذور هذا الأسلوب تاريخيا لمفهوم الى ما قبل (400) سنة عندما اعتمد جزء من طقوسها الدينية الجماعات الهندوسية واطلقوا عليها تسمية براي – بارشانا (Prai-Barshana) حيث تعني كلمة براي الجانب الذي يقع خارج نطاق التفكير اما بارشانا فتعني السؤال . (Stein , p.27 , 1975) . وفي ثلاثينيات القرن العشرين وتحديدا عام (اعتمده المربي اليكس اوزبورن 1938) حيث اعتمد أسلوب استمطار الأفكار في الدعاية الاعلان من غير ان يحدد لها اسس (Osborn , 1963 ,)

p.151) وضمن هذا السياق نذكر ان اسلوب استمطار الافكار استمد من عدة نظريات واهم النظريات التي انبثق عنها هي :

1-نظرية التحليل النفسي (Psychological Analysis)

2-النظرية الترابطية (Associationism)

1-نظرية التحليل النفسي : توجد علاقة بين اسلوب استمطار الافكار وتقنيات التحليل النفسي في التداعي الحر وتنضج هذه العلاقة من خلال المقارنة بينهما . فالمرضى الذي يعالج بالتحليل النفسي بعد ان يبدأ بالاسترخاء على الاريكة التقليدية . اذ تتوافر له الراحة والاسترخاء التام . يطلب منه المعالج ان يحكي كل شيء يخطر في باله والهدف من ذلك تحرير الجانب المكبوت وفك القيود والوصول بالفرد الى اسباب صراعه وحل عقده فهذه التقنية تقوم على الترابطات والتداعيات الحرة . وهكذا نلاحظ ان اسلوب استمطار الافكار يسير على المبدأ نفسه وان اختلف في الهدف والاصول الایمانية ويستند على الترابطات الحرة ويشكل انموذجا من نماذج المعالجة الجماعية . (روشكا ، 1989 ، 183) .

2-النظرية الترابطية : ان اهم مبدأ لأسلوب استمطار الافكار هو ان (الكم اهم من الكيف في اثناء جلسة استمطار الافكار) وهذا المبدأ مستمد اصلا من النظرية الترابطية وموائدها ان اقرب التداعيات الى الذهن هي الافكار المعتادة او المألوفة ، أي الاكثر قبولا لدى الآخرين . ولكي نصل الى الافكار الاصلية والتي تتسم بالتفرد . لابد ان تستند اولا على ذخيرة الفرد من الافكار التقليدية والتداعيات الغريبة والمألوفة ومحاولة الخلاص من اسرها وسيطرتها على التفكير . (السامرائي ، 2004 ، 55) .

مبادئ استمطار الافكار *The Principles Of Brainstorming* تقوم فلسفة استمطار الافكار على مبادئ اساسين مهمين هما :-

1-المبدأ الاول (الكم يولد الكيف) : يرى (Osborn) ان حجم الافكار وعددها يزيد من رقيها وقد صاغ هذه القاعدة متبنيها مبادئ المدرسة الترابطية ، التي تقترض ان الافكار هي سلسلة من مجموعة الروابط التي ترتب في شكل هرمي وتزداد فيها احتمالية ظهور الافكار الاكثر ألفة وشيوعا وانتشارا للوصول الى افكار غير اعتيادية ابداعية واصيلة ينبغي ان تزداد كمية الافكار التي تعرض وتتدفق (ابراهيم ، 1978 ، 159) . ولمعرفة كيف ان الكم اكثر من الكيف يمكن ان نستعين ونستند الى القول الذي يؤكد ان النتاج الفكري الذي يتولد عن طريق استمطار الافكار هو النوع الذي يتولد من الاحتكاك بين الافراد ، فان فكرة شخص ما تكون مستندة الى فكرة شخص اخر . كما ان الجماعة تساعد بعضها البعض في جمع الافكار والتوفيق بينها بغية التوصل الى فكرة تتميز بالأصالة ، (Stein , 1975 , p.137) . اما (وهيب وزيدان) فيفسران هذا الامر بان الكم يؤدي الى تنوع الافكار وبالتالي الى جدتها واصالتها لما له اثر في توسيع افاق تفكير المشاركين في الجلسة ويهيئ لهم بيئة خصبة لتوليد الافكار الجديدة الاصلية مما يؤدي في النهاية الى انتاج افكار ذات نوعية اكفا وادق واكثر تبلورا وهذا لا يتم الوصول اليه من خلال الافكار المحددة . وانه كلما زاد عدد الافكار المقترحة من اعضاء الجماعة زاد احتمال بلوغ قدر اكبر من الافكار الاصلية وفي هذا الصدد يذكر (سيد خير الله) في كثير من المناسبات العلمية . ان الطلاقة هي بنك الابتكار . (وهيب وزيدان ، 2001 ، 46) . ويلاحظ التركيز اولا على كم الافكار فلو كان التركيز قد بدأ بالكيف لقلت الافكار وتدنى عددها ، وقلت اهميتها يعني ان الكم يقود الى تحسين الكيف (Parnes , 1962 , p.285) .

2-المبدأ الثاني (تأجيل الحكم على الافكار) : يرى (Osborn) ان التفكير يتضمن استعمال العقل الحصيف (Judicial Mind) ذلك العقل الذي يقوم بعمليات ذهنية مثل التحليل ، والمقارنة ، والاختبار ، والتعميم ، ويتضمن ايضا العقل المبتكر (Creative Mind) ، الذي يشتمل على عمليات ذهنية مثل التصور والتخيل وتوليد افكار جديدة ، ويفترض ان العقل الحصيف يضع حواجز وقيود يقيد فيها سيلان الافكار لدى العقل المبتكر (قطامي وآخرون ، 1995 ، 277-279) . وفي هذا الصدد يشير كل من (وهيب وزيدان) الى ان تأجيل الحكم على الافكار يساعد في وضوح خصائص الفكرة المعروضة من خلال الحوار الحر غير الناقد الذي يبنى على الفكرة او على جزء منها او الذي يهملها ان لم تكن لها قيمة بارزة وهذا يساعد على

كثرة الافكار المعروضة وتنوعها وبالتالي يمكن ان تنتج افكار او حلول قد تبدو لصاحبها انها لا قيمة لها ، ولكنها في الواقع قد تكون جيدة ، ولاسيما اذا استعملها اشخاص اخرون مفتاحا لفكرة اخرى او حل اخر للمشكلة .لذلك فأهمية تأجيل الحكم على الافكار المنبثقة من اعضاء الجلسة وذلك في صالح تلقائية الافكار وبناءها ، فإحساس الفرد بان افكاره ستكون موضعاً للنقد منذ ظهورها يكون عاملاً في كبحها .(وهيب وزيدان ، 2001 ، 45) .ومن اجل تنفيذ وتطبيق المبدئين المذكورين بصورة تسمح بسيل الافكار الاصلية لابد من اتباع القواعد الاتية :-

1-التأكيد على كم الافكار وليس نوعيتها . فالكم يولد الكيف .-ضرورة تجنب النقد . أي يمتنع أي فرد عن نقد أي فكرة امتناعاً تاماً في اثناء الجلسة . وكما يقول (Osborn) " دع فكرك يتدفق صحيحاً او خاطئاً وتمهل من اجل اصدار الحكم والتقويم . ومن اجل الحكم والتقويم لمواقف اخرى حينما تكون قد نمت وقويت 2-اطلاق حرية التفكير ، والترحيب بكل محاولة للانطلاق وتقبل الافكار مهما يكن نوعها او مستواها مع الاخذ بنظر الاعتبار ان الافكار الغريبة هي المفضلة والافكار العديدة ايضا .

3- تعميق افكار الآخرين وتطويرها . واي محاولة لتنمية فكرة ترد ينبغي تقبلها او اضافة عناصر عليها او ربطها بغيرها من الافكار فتعديل الافكار ، وتوحيدها مسموح به لان هذا يحفز افكار اخرى عند طلبة آخرين . قد تمثل تحسناً او تطويراً للأفكار السابقة وتولد افكاراً او حلولاً جديدة .(Osborn , 1963 , p.73)

مراحل وخطوات اسلوب استمطار الافكار:- ان اسلوب استمطار الافكار يمر بأربعة مراحل هي :-

1-مرحلة تحديد وصياغة المشكلة : وتوضح فيها المشكلة وتحليلها الى عناصرها الاولى وشرح ابعادها وتبويبها . مع عرض مناقشة تمهيدية عنها للتأكد من فهم الطلبة لها.

2-مرحلة بلورة المشكلة : في هذه المرحلة يحدد المدرس بدقة المشكلة بإعادة صياغتها وتحديد ما من خلالها مجموعة تساؤلات بمجموعها تؤلف المشكلة الرئيسة .

3-استمطار الافكار لواقعة او اكثر من عبارات المشكلة التي تمت بلورتها وفيها تعرض الافكار التي تتضمنها المشكلة وتصور الحلول لها . أي تثار هنا فيض من الافكار وينبغي على المشرف على الجلسة (المدرس) ان يثبت القواعد الواجب الالتزام بها وهي:

أ-الادلاء بأكثر عدد ممكن من الافكار والترحيب بها . وهذا من شأنه ان يزيد الافكار الابداعية

ب-تقبل الفكرة مهما كانت خيالية او وهمية والترحيب بالأفكار غير المألوفة لان اصلتها تكمن في غرابتها.

ج-تجنب نقد او تقويم الافكار المعروضة .

د-متابعة افكار الآخرين ومحاولة تحسينها وبناءها وتجميعها .

4-مرحلة تقويم الافكار المقترحة : يتم تقويم نتائج الجلسة في ضوء اهدافها والغرض من التقويم هو التوصل الى عدد من الافكار الجيدة لغرض حل المشكلة ، توضع معايير لانتقاء الافكار مثل ، الجودة ، الاصلية ، المنفعة ، مدى القبول ، ومنطقية الحل بحيث تستبعد أي فكرة لا تساير أي معيار من المعايير المذكورة . وهكذا تجمع الافكار وتسجل ثم تصنف في فئات بعد غرابتها واستبعاد غير الصحيح منها ومن ثم الوصول الى الحلول (Feldman & Arnold , 1983 , p.260) ينظر الشكل (1)

مرحلة صياغة المشكلة ← مرحلة بلورة المشكلة ← استمطار الافكار ← التقويم

الشكل (1) يوضح (مراحل استمطار الافكار)

ب – التحصيل (Achievement):- يعد التحصيل الدراسي احد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم فيه الطالب في المدرسة وينظر له على انه عملية عقلية من الدرجة الاولى حيث صنف على انه متغير معرفي ، لأنه يشمل جميع ما يمكن أن يصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التعبير لما تعلم متمثل بالحقائق والمهارات والميول والقيم والاتجاهات وبذلك يضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية ، وبالرغم من اتساع مفهوم التحصيل الدراسي نجده غالباً ما يطلق على تحصيل الطلبة بإكسابهم ما يهدف إليه نظام التعليم

يتمثل التحصيل بالرغبة القيام بالعمل والنجاح فيه مع الرغبة الجامعة للقيام بذلك العمل باستقلالية من خلال مواجهة المشكلات وحلها وتفضيل المهمات التي تنطوي مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة جدا ونظرا لأهمية التحصيل فلا بد أن تكون أداة لقياسه ، حيث تعد الاختبارات أساس قياس التحصيل وان نتائج اختبارات التحصيل تسهم في فهم سلوك الطالب من خلال مقارنة مستوى تحصيله في هذا الاختبار المحدد مع مستوى تحصيله السابق كما يسهم في توجيهه نحو نوع الدراسة التي يرغب فيها ، وتتنوع الاختبارات التحصيلية فمنها الاختبارات المقالية وأخرى موضوعية وهناك اختبارات أدائية عملية فضلا عن الاختبارات الشفهية حيث تهدف تلك الأنواع من الاختبارات جميعها إلى قياس مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين (الفتلاوي ، 2003، ص 89)

ج- التفكير الاستدلالي (Reasoning Thinking): - بعد الثورة النوعية في عالم الاتصالات أصبح العالم قرية صغيرة مفتوحة لكل من فيها ، ويتم إحساس التربويين يوم بعد يوم لأهمية التفكير في المجال التربوي من خلال اعتبارهم له بأنه مهارة من المهارات التي يكتسبها الطلبة في فترة التعلم مما دفعهم هذا الإحساس إلى محاولة التفكير الجاد في تحسين المهارات والارتقاء بها ، وفي عصر ذو معطيات علمية تقنية صناعية متسارعة في شتى مجالات الحياة. أصبح من الضروري إعداد الطلبة وتربيتهم من أجل العيش في هذا العالم بحيث يكونون قادرين على التفاعل الإيجابي مع معطياته وحل مشكلاتهم ومشاكل مجتمعهم . لان العلم والتفكير مفهومان مترابطان لا يمكن الفصل بينهما فإذا أردنا النهوض بالمستوى العلمي ينبغي الاهتمام بأنواع التفكير (كاظم ، 1981 ، ص49) وفي هذا الإطار يرى جانيه أن الطرائق العلمية لمهارات التفكير هي الأساس للاستقصاء العلمي فهناك حاجة إلى هذه المهارات لتعلم المفاهيم والمبادئ ألعامة التي توظف استقرائية صادقة للوصول إلى استدلالات لذلك كان التفكير الاستدلالي أسلوبا يدخل في طرائق تدريس متنوعة كالطريقة الاستقرائية حيث أن الاستدلال فيها يساير العقل (Fine , 1983 , p: 46).

لذلك تعتبر الطريقة الاستقرائية استقرائية صادقة للوصول إلى استدلالات لذلك كان التفكير الاستدلالي أسلوبا يدخل في طرائق تدريس متنوعة كالطريقة الاستقرائية حيث أن أسلوب الاستدلال في هذه الطريقة يساير العقل تدريجيا حيث ينتقل من أمثلة إلى قوانين عامة وفي هذا دعوة للطلبة إلى التفكير والبحث والاستنتاج وكذلك الحال في الطريقة القياسية (الاستنتاجية) التي فيها يتم تعليم القوانين والقواعد وتطبيق الأمثلة والأسئلة عليها لذلك يعتقد الكثير من المربين بوجود فروق ضئيلة بين مهارات الاستنتاج ومهارات التنبؤ ومهارات التضمنين. فالاستنتاج مهارة قائمه على رسم النتائج النهائية أو الوصول إليها عن طريق خبرات أو معلومات في الماضي أو الحاضر في حين تمثل مهارة التنبؤ جملة أو عبارة يتم طرحها من شخص معين لما يعتقد أنه سيحدث أو سيتم مستقبلا وذلك في ضوء ما يتوقع من استنتاجات وما يتوفر من معلومات في الوقت التي تكون فيه .بينما تكون مهارة التضمنين عملية طرح مفردات مباشرة لشخص آخر لذلك تكون العلاقة موجودة بين مهارات الاستنتاج والتنبؤ والتضمنين ومتلازمة وقوية جدا بين مهارة الاستنتاج والتفكير الاستنتاجي (سعادة،2006،ص133-134)

مكونات التفكير الاستدلالي :-

أ-التفكير الاستنباطي :- هو عملية استدلال منطقي تستهدف التوصل إلى استنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتقاد على فروض أو مقدمات أو معلومات متوافرة ، ويتكون البرهان الاستنباطي من جزأين :- يتضمن الجزء الأول منه مقدمة تمهد الطريق للوصول إلى استنتاج محتوم في الجزء الثاني ، بحيث لا يخرج عن حدود المعلومات الواردة في الجزء .

ب- الاستدلال الاستقرائي :- الاستقراء هو النمط السائد في الاستدلال العلمي وغالبا ما يسميه العلماء بالجزء العلوي من قاع التفكير الإنساني ، لان الأمور الختامية أو الخلاصات النهائية يتم اشتقاقها في العادة من حالات خاصة يتم عن طريقها بناء كل حالة فوق الأخرى للتوصل إلى الخاتمة المرغوب فيها .(سعادة ، 2006، ص147)

ثانياً:- دراسات سابقة :- يتضمن هذا المحور ملخص موجز لعدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع وهذه الدراسات كالآتي:-

1- دراسة (سعيد ، 2001) :- هدفت الدراسة الى معرفة اثر استعمال العصف الذهني وسيلة في تدريس الاستيعاب القرائي باللغة الانكليزية عن طريق مقارنة مع الاساليب التقليدية الاخرى في التدريس . لدى الطلبة العراقيين متعلمي اللغة الانكليزية في الجامعة . اجريت الدراسة في كلية اللغات / جامعة بغداد . وتألفت العينة من (80) طالباً وطالبة من الصف الثاني / قسم اللغة الانكليزية وللغ فصل للعام الدراسي (1999- 2000) ووزعت العينة عشوائياً الى مجموعتين احدهما تجريبية تدرس بأسلوب العصف الذهني والاخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية . واعد الباحث برنامج مؤلف من 5 قطع استيعاب قرائية مأخوذة من كتاب (الطلاقة في اللغة الانكليزية) لمؤلفه الكسندر عام 1976 . وبعد انتهاء التجربة تم تعريض عينة الدراسة الى اختبار بعدي موحد . وجرى تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واخر لعينتين مترابطتين . وظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين اداء الطلبة في المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية واستنتج الباحث بان اسلوب العصف الذهني اسلوب محفز وايجابي (سعيد ، 2001)

2 - دراسة (عزيز ، 1998) :- هدفت الدراسة الى معرفة اثر برنامج العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الاعدادية ، ومعرفة اثر متغير الجنس ، واثر متغير التخصص (علمي – ادبي) نتيجة تطبيق هذا البرنامج تألفت العينة من (160) طالباً وطالبة من الصف الخامس الادبي والعلمي . حيث اختار الباحث اعداديتين من بين اعداديات محافظة بغداد بصورة عشوائية احدهما للبنين والاخرى للبنات واختار مجموعتين ضابطة وتجريبية (من كل مدرسة . وحسب الفرع العلمي والادبي حيث ضم كل فرع (80) طالب وطالبة . واستعمل الباحث تصميماً تجريبياً ذا اختبار قبلي – بعدي وللمجموعة التجريبية والضابطة . واعد برنامجاً للعصف الذهني ضم (13) موضوع اشتمل على مجالات اجتماعية وثقافية واقتصادية وتم التحقق من صدقه . ولغرض قياس التفكير الابتكاري عند الطلبة استعمل الباحث اختبار القدرة على التفكير الابتكاري الذي اعده سيد خير الله ووجد صدقه وثباته . ووضحت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية ، والضابطة ، ولصالح المجموعة التجريبية . وبينت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات ولصالح الطالبات . واتضح ايضاً وجود فرق ذي دلالة احصائية بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الادبي ولصالح الفرع العلمي . واوصى الباحث بضرورة استعمال برنامج العصف الذهني جزءاً من البرامج الارشادية في المدارس الاعدادية . (عزيز ، 1998) .

3- دراسة (مطالقة ، 1998) :- هدفت الدراسة الى التعرف على اثر اسلوب العصف الذهني على الابداع وقياس مقدار التغير الذي يحدثه هذا الاجراء لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الاساسي ومعرفة اثر كل من جنس الطالب ونوع المدرسة على تأثر ابداعه بجلسات العصف الذهني . اجريت الدراسة في مدينة اربد / الاردن . تألفت عينة الدراسة من (454) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من ضمن مجموعتين تضم المجموعة الاولى مدرستين حكوميتين احدهما للبنين والثانية للبنات واشتملت على (254) طالباً وطالبة اختيروا من ثمانية شعب حيث اختيرت شعبتين من كل صف (الثامن والتاسع) في كل مدرسة ، اما المجموعة الثانية فتكونت من طلبة المركز الريادي للمتفوقين وتم اختيارهم جميعاً وبلغ عددهم (200) طالب وطالبة وبواقع (12) شعبة . واستعملت الباحثة التصميم التجريبي القبلي – البعدي لمجموعة واحدة . وطبقت مقياس تورانس للتفكير الابداعي لصورة الالفاظ (أ) وصورة الاشكال (أ) المعدلتين للبيئة الاردنية . وبعد عقد جلسات العصف الذهني للعينة ، وبواقع اربع جلسات لكل شعبة . اعيد تطبيق اختبار تورانس بصورتيه اظهرت النتائج ان درجة التحسن في التفكير الابداعي لدى الاناث اعلى من درجة التحسن لدى الذكور في التفكير الابداعي اللفظي والشكلي والكلي . كما اشارت النتائج الى تحسن في التفكير الابداعي عند طلبة المدارس الحكومية وهو اعلى من التحسن لدى طلبة المركز الريادي . وعللت الباحثة هذه النتيجة في ان المستوى العام لطلبة المركز الريادي عالياً في الاصل لانهم يختارون بعد تطبيق اختبار الابداع عليهم

بالإضافة الى المعدل المرتفع . لذا فهم متفوقون في القدرة الابداعية والذكاء . الامر الذي ادى الى تحسن اقل في التفكير الابداعي بعد جلسات العصف الذهني . (مطالقة ، 1998)
موازنة الدراسات السابقة

- 1-تتباين أهداف الدراسات:- حيث هدفت دراسة (سعيد ، 2001) الى معرفة اثر استعمال العصف الذهني كوسيلة في تدريس الاستيعاب القرائي باللغة الانكليزية بينما هدفت دراسة (عزيز ، 998) الى معرفة اثر برنامج العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الاعدادية ،ومعرفة اثر متغيري الجنس ، والتخصص (علمي – ادبي) نتيجة تطبيق هذا البرنامج وهدفت دراسة (مطالقة ، 998) الى التعرف على اثر اسلوب العصف الذهني على الابداع وقياس مقدار التغير الذي يحدثه هذا الاجراء لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الاساسي ومعرفة اثر جنس الطالب ونوع المدرسة على تأثر ابداعه بجلسات العصف والدراسة الحالية ستدرس اثرا اسلوب استمطار الافكار في تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي في نفس المادة.
 - 2- أجريت الدراسات السابقة في أماكن مختلفة حيث اجريت (سعيد ، 2001) ودراستي (عزيز ، 1998) في العراق . أما دراسة (مطالقة ، 1998) فقد أجريت في الاردن اما الدراسة الحالية ستجري في العراق.
 - 3-تباينت الدراسات السابقة من حيث المراحل التي أجريت عليها فقد اجريت دراسة (سعيد ، 2001 على المرحلة الجامعية) ودراستي (عزيز ، 1998) و (مطالقة ، 1998) على المرحلة الثانوية وستجري الدراسة الحالية على المرحلة المتوسطة .
 - 4-اعتمدت الدراسات السابقة جنسي الذكور والاناث والدراسة الحالية اعتمدت جنس الذكور فقط.
 - 5- تكاد تكون الدراسات متشابهة في نوع التصميم التجريبي المستعمل إذ أن غالبيتها قد استعملت التصميم التجريبي المتسم بالضبط الجزئي المعتمد على الاختبار وكذلك الدراسة الحالية سارت على النهج نفسه.
 - 6-العينات المستعملة في الدراسات السابقة تباينت في إعدادها وكيفية توزيعها فكانت اصغر عينة هي (80) طالب وطالبة ،كما في (دراسة سعيد ، 2001) واكبر عينة كان مقدارها ((454) طالب و طالبة كما في دراسة (مطالقة ، 1998) والدراسة الحالية بلغت عينتها (60) طالب
 - 77-الوسائل الإحصائية :اتفقت معظم الدراسات السابقة في بعض الوسائل الإحصائية المستعملة لمعالجة البيانات ومن الوسائل التي استعملت: الاختبار التائي، معامل الصعوبة والتمييز، ومعادلة كرونباخ لحساب الثابت ،ومعادلة ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي، ومعادلة سييرمان- براون فضلا عن وسائل إحصائية أخرى وكذلك ستستخدم الدراسة الحالية معظم تلك الأدوات الإحصائية.
- الإفادة من الدراسات السابقة:-** استفاد الباحث من الدراسات السابقة في جوانب عدة منها :-
التعرف على مجتمع البحث وعينته وعلى إجراءات تحقيق هدف البحث. والوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج البحث إحصائيا .

الفصل الثالث إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف البحث وكما يأتي :-
أولاً: التصميم التجريبي: اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا ذو الضبط الجزئي لتحقيق هدف بحثه والذي يعمل على ترتيب العوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث لها(داوود، وعبد الرحمن، 1990، ص256) ينظر الجدول (1)

الجدول (1) يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث

ت	المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1	التجريبية	التحصيل اختبار التفكير الاستدلالي	اسلوب استمطار الافكار	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي
2	الضابطة	التحصيل اختبار التفكير الاستدلالي	الطريقة الاعتيادية	تنمية التفكير الاستدلالي	اختبار التفكير الاستدلالي البعدي

--	--	--	--	--	--

ثانياً: مجتمع البحث :- يعد تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسية في التجربة ومجتمع البحث هو جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، 1989، ص109) واشتمل مجتمع البحث على طلبة الصف الثاني متوسط / في المدارس الثانوية في قضاء الحمرة الشرقي التابع إلى محافظة الديوانية للبنين فقط للعام الدراسي(2016-2017) حيث بلغ عددها (5) مدارس ينظر الجدول (2)

الجدول (2) يوضح مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الطلبة
-1	المعالم	100
-2	الفارابي	165
-3	الفراهيدي	171
-4	الشهيد طالب كريم العلي	243
-5	الصفاء	68
المجموع	أربعة مدارس	747

ب- عينة البحث:- تعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية مميزة ومنققة من مجتمع البحث وتعد مميزة لأنها تمتلك خصائص المجتمع نفسه ومنققة لأنها تنتخب من مجتمع البحث على وفق طرائق وإجراءات معينة). (الحمداي، وآخرون، 2006، ص194)، ومن أجل اختيار عينة (البحث اتبع الباحث ما يأتي :-

اختيار عينة الطلبة :- اختار الباحثان فصديا متوسطة (الصف) والتي تحتوي على شعبتين ومجموع طلابها هو (68) طالب بعدها اختار الباحث عشوائيا شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وتدرس مادة التاريخ باستراتيجية بأسلوب استمطار الأفكار وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وتدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية إذ بلغ عدد الطلاب في الشعبتين (68) تم استبعاد الطلبة الراسبين وغير ملتزمين بالدوام والبالغ عددهم (8) فأصبحت العينة تتألف من (60) طالب بواقع (30) طالب لكل مجموعة ينظر الجدول (3)

الجدول (3) يوضح مجموعتي عينة البحث

المجموع	بعد الاستبعاد	قبل الاستبعاد	المجموعة
30	4	34	التجريبية
30	4	34	الضابطة
60	8	68	المجموع

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي عينة البحث :- حرص الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ طلاب عينة البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي نعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور، ودرجات مادة التاريخ في الاختبار القبلي وفي مقياس التفكير الاستدلالي، والتحصيل الدراسي للوالدين، والذكاء. وقد حصل الباحث على بيانات المتغيرات المذكورة آنفاً من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات بالتعاون مع إدارة المدرسة، وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات أعلاه ينظر الجدول (4).

الجدول (4) يوضح تكافؤ عينة البحث في بعض المتغيرات

القيمة التالية		الضابطة (30) طالب		التجريبية (30)طالب		المجموعة	المتغيرات
المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	التباين	الوسط الحسابي	التباين		



2.000	0.493	58	256.14	77.01	241.01	78.99	1-العمر الزمني
2.000	0.489	58	15.14	158.9	35.22	158.20	2-الذكاء
2.000	0.531	58	5.9	58.05	30.40	61.40	3-الاختبار القبلي للتحصيل
2.000	0.55	58	89.80	58.05	89.80	28.20	4-الاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي
2.000	0.364	58	5.120	5.13	4.50	5.10	5-تحصيل ومهنة الآباء
2.000	0.978	58	3.70	4.5	4.50	4.30	6-تحصيل ومهنة الأمهات

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة Control of The variables

لغرض الحفاظ على سلامة التجربة ، حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة النتائج وذلك لان البحوث التجريبية معرضة لعوامل دخيلة قد تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي ، وفيما يأتي هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:-

- **الحوادث المصاحبة:** لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث.
2- **الانذار التجريبي:** المقصود بالآثار المتولد من ترك أو انقطاع بعض الطلاب الخاضعين للتجربة مما يؤثر في نتائجها (الزويبي والغنام، 1974، ص98). لم يتعرض البحث الحالي لحالات الترك أو الانقطاع أو الانتقال طيلة مدة التجربة.

3- **اختيار أفراد العينة:** تقادى الباحث تأثير هذا العامل في نتائج البحث، وذلك بأجراء عمليات التكافؤ الإحصائي لعينة البحث .

4- **أداة القياس:** استعمل الباحث أداة واحدة (الاختبار التحصيلي) لقياس تحصيل طلبة عينة لبحث .

5- **الإجراءات التجريبية:** لقد حرص الباحث على جعل هذا العامل غير مؤثر من خلال ما يأتي :
أ- **سرية البحث:** اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على المحافظة على سرية التجربة ودقة نتائجها .

ب- **المدرسة:** درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه وهذا يعطي التجربة درجة من الدقة والموضوعية.
ج- **الزمن:** كانت مدة التجربة متساوية لطلبة عينة البحث، وهي ستة أسابيع، إذ بدأت التجربة في يوم 3/8/2021 ، وانتهت يوم 10/5/2022 .

د- **توزيع الحصص:** اعتمد الباحث التوزيع المتساوي للدروس بين المجموعتين بعد الاتفاق مع إدارة القسم ، تم تنظيم جدول توزيع الدروس على يومين ينظر الجدول (5).

توزيع دروس مادة التربية الإسلامية لعينة البحث يوضح في جدول (5)

التسلسل	اليوم	الحصة الثانية 10.5-11.5	الحصة الثالثة 11.5-15.5
1	الثلاثاء	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
2	الخميس	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية

هـ **بيئة الصف:-** طبقت التجربة في المدرسة، وفي صفين متجاورتين، ومتشابهتين في المقاعد والظروف البيئية لكلاهما .

خامساً: متطلبات البحث:

1- **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث ، قبل بدء التجربة ، المادة العلمية التي ستدرسها في التجربة ، وقد تضمنت أربعة موضوعات من كتاب التاريخ المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2021 / 2022

2- **صياغة الأهداف السلوكية:-** يعرف الهدف السلوكي بأنه "عبارة مكتوبة محددة تصف سلوكاً معيناً يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أدائه بعد الانتهاء من دراسة موضوع معين أو نشاط تعليمي (قطامي، 2000، ص734-735) صاغ الباحث (42) هدف سلوكي اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، موزعة على المستويات الأربع الأولى في تصنيف بلوم (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق . التحليل) وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على المتخصصين في التربية وعلم النفس ينظر الملحق (1) حيث نالت رضاهم

3-الخطط التدريسية: يقصد بالتخطيط في التدريس تصور مسبق للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلوبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة (الأمين، 1992:ص133) وقد اعد الباحث الخطط التدريسية الخاصة بعينة البحث للموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة في ضوء المتغير المستقل الأول (اسلوب استمطار الافكار) في المجموعة التجريبية ، وفي ضوء المتغير المستقل الثاني (الطريقة الاعتيادية) في المجموعة الضابطة، وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين في التربية وعلم النفس ومادة التاريخ ينظر الملحق (1) لبيان آرائهم وملاحظاتهم لغرض تعديل تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها.

سادسا: أدوات البحث:-

1-الاختبار التحصيلي :- لغرض تحقيق هدف البحث المتمثل في قياس تحصيل طلاب عينة الدراسة لمعرفة تأثير (أسلوب استمطار الافكار) في تحصيل عينة البحث ولعدم وجود اختبار تحصيلي يتصف بالدقة والثبات يغطي الموضوعات المحددة في مادة التاريخ صمم الباحث اختبارا تحصيليا يتسم بالصدق والثبات والموضوعية ويلائم عينة البحث مكون من (42) فقرة اختبارية في ضوء الأهداف السلوكية ومحتوى الموضوعات المحددة بالتجربة وقد اختيرت فقرات الاختبار بصيغة الاختيار من متعدد ومن النوع المقالي يتفق ومستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وقد اتبع الباحث في عملية إعدادها وتجهيزها خطوات الخريطة الاختيارية والتي هي مخطط تفصيلي للاختبار التحصيلي الذي يشمل على جزء من المادة الدراسية يتحدد فيها مستويات الأهداف والنواتج والوزن النسبي لكل مستوى مقابل كل باب من الأبواب المقرر تدريسها للطلبة . (أبو زينة، 1998، ص133) وقد أعدت الخريطة الاختيارية لمحتوى المادة الدراسية المقرر تدريسها في التجربة والأهداف السلوكية لمستويات (معرفة ، فهم، تطبيق، تحليل) من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل من الأسئلة الموضوعية (ينظر الملحق (6)

2- إعداد تعليمات الإجابة عن الاختبار:- وتشمل معلومات تخص الطالب وطريقة الإجابة عن الفقرات وإعطاء فكرة عن الهدف من الاختبار والوقت المخصص للإجابة. ولذلك وضعت إجابات نموذجية للفقرات جميعها اعتمدت في التصحيح وأعطيت لكل فقرة (درجة واحدة) إذا كانت الإجابة صحيحة وصفر إذا كانت الإجابة خاطئة أو متروكة وبذلك انحصرت الدرجة الكلية ما بين (0-50) درجة

3- صدق الاختبار (Test validity) :- من صفات الاختبار الجيد أن يكون صادقاً، والاختبار الصادق هو الذي يقيس فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه (سماره وآخرون، 1989، ص 110) وللتحقق من صدق الاختبار عُرِضَت فقراته على عدد من المختصين في المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آراءهم لبيان ملائمة كل فقرة للمستوى الذي وضعت لقياسه، وسلامة صياغتها، ثم عُذِلَت بعض الفقرات في ضوء آرائهم وملاحظاتهم والتي أصبحت صالحة وقد اعتمد الباحث نسبة (75%) من الخبراء أساساً لقبول فقرات الاختبار. لذا ابقى على فقرات الاختبار جميعها (42) فقرة لحصولها على أكثر من نسبة (80%)

سابعا- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار : - تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من مئة طالب من طلاب إعدادية (الفارابي) بتاريخ 2022/4/19 وبعد التطبيق تم حساب ما يأتي:-

1- زمن الاختبار:- تم حسابه بزمان خروج أول طالب وزمن خروج آخر طالب وتقسيمه على (2) حيث استغرق الطلاب (50) دقيقة للإجابة عن جميع فقرات

2- تحليل فقرات الاختبار((Test Items Analysis)):- أن تحليل الفقرات هو عبارة عن عملية اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار (الزوبعي وآخرون ، 1981 : 74) وبعد إن طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية صحح إجابات الطلاب وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة غير الصحيحة، وُعُولَت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الإجابات غير الصحيحة، وبعد تصحيح إجابات الطلاب رُتِبَت درجاتهم تنازلياً، ثم اختيرت اعلي وأوطأ (27%) منها بوصفها أفضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص

الفقرات، هذه التوزيع يعطي إلى تميز بَعْدَهما المجموعتين المتطرفتين شرط اعتدالية التوزيع. (فرج، 1980، ص149). ثم تم حساب مستوى الصعوبة وقوة التميز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وفعالية البدائل الخاطئة وكما يأتي:

أ- مستوى الصعوبة ((Difficulty Level)): هو النسبة المئوية لعدد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة (الروسيان، 1992، ص85) وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0.33) و (0.74)، ينظر الملحق (2). وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة إذ يرى بلوم إن معامل الصعوبة تعد مقبولة إذا تراوحت معامل صعوبتها بين (0.20-0.80) ينظر الملحق (2) (Bloom 1971: P.66).

ب- قوة التمييز ((Discrimination Power)):- تعني بقوة تمييز الفقرات قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (الزوبعي، وآخرون، 1981، ص74). وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة وجد أنها كانت تتراوح بين (0.33) و (0.59) ينظر الملحق (10). ويستدل من ذلك أن فقرات الاختبار تمييز بين المجموعتين (العليا والدنيا) في تحصيلهم، إذ يرى أبل أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر (Eble, 1972: P.406) وقد اعتبر الباحثان مستوى صعوبة الفقرات وقدرتها على التمييز أساسا في اختيار فقرات الاختبار، وبعد حسابها وجد أن الفقرات جميعها صالحة وذات قدرة تمييزية جيدة، لذلك تم الإبقاء عليها .

ج- فعالية البدائل الخاطئة:- يحكم على صلاحية البديل من خلال إعداد المجيبين عليه من بين أفراد المجموعتين (العليا والدنيا)، والشئ المثالي في أي بديل أن يكون عدد أفراد الفئة الدنيا الذين اختاروه أعلى من عدد أفراد المجموعة العليا (الظاهر، 1999، ص131) وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن البدائل الخاطئة كانت قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا الذين يزدون على طلاب المجموعة العليا، ينظر الملحق (11)، وبهذا تقرر الإبقاء على البدائل من دون تغيير.

د- حساب معامل الثبات ((Test Reliability)) يعد الاختبار ثابتاً عندما تكون النتائج التي نحصل عليها عند إعادة الاختبار على الأفراد أنفسهم، وتحت الظروف نفسها، وفي أماكن وأوقات مختلفة، متساوية تقريباً. (الظاهر، 1988، ص653). وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث قسمت الفقرات على مجموعتين، الأولى تمثل درجات الفقرات الفردية والأخرى تمثل درجات الفقرات الزوجية ينظر الملحق (3) وتم حساب الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية وقد بلغ معامل الثبات (0.80) ثم صحح بمعادلة (سبيرمان- براون)، (Spearman Brown)، فأصبح (0.85) وهو معامل ثبات عالٍ وجيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي إذا بلغ معامل ثباتها (0.80) فما فوق فأنها تعد جيدة. (فرج، 1980، ص149).

ثامناً- اختبار مقياس التفكير الاستدلالي ((Reasoning Thinking)):- بعد الاطلاع على الأدبيات المتصلة باختبارات التفكير الاستدلالي اتضح للباحثين إلى إن هناك مجالين للتفكير الاستدلالي هما الاستقراء والاستنباط. وبذلك تم اعداد المقياس على النحو الاتي :-

أ- إعداد فقرات المقياس:- في ضوء تعريف التفكير الاستدلالي والإطار النظري للبحث الحالي، قام الباحث بأعداد (32) فقره بشكل أولي يوضح ذلك. وقد صيغت الفقرات على شكل مقدمات، لكل مقدمة (3) بدائل واحد منها صحيح والاثنتان الأخران خاطئان. والبديل الصحيح هو الذي يرتبط بالمقدمة، أي يستدل عليه من خلال ما جاء فيها من مغالطات وعلاقات منطقية. وقد وجد الباحث أن غالبية المقياس التي تناولت التفكير الاستدلالي منها بشكل خاص مكون من عبارات على شكل مواقف ومشكلات تتضمن حقائق معينة يليها عدد من الإجابات تتكون ثلاثة بدائل ويطلب من المستجيب أن يقرأ العبارات واختيار البديل المناسب لكل عبارة بما تتفق وما ورد في منطوق العبارة. ينظر الملحق (7)

ب - صلاحية الفقرات:- بعد إعداد فقرات الاختبار البالغة (32) فقرة عرضت على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وذلك لمعرفة الصدق الظاهري المتضمن ووضوح

الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس التفكير الاستدلالي . وقد ابدى المحكمون ملاحظاتهم وآرائهم في الفقرات: واقترحوا تعديل بعضها ، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستخدام مربع كاي لعينه واحدة .(ألبياتي، 1997، ص292) لكل فقره بلغ عدد الفقرات الصالحة (32) فقرة.

ج- صدق المقياس (Test validity) :- إن الاختبار الصادق هو الذي يقيس الظاهرة السلوكية المراد قياسها والتي وضع من اجلها .(سماره وآخرون، 1989، ص 110) ولعرض التحقق من صدق الاختبار تم عرض فقراته على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس حيث نال رضاهم بنسبة (0,77) وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاختبار

د- التطبيق الاستطلاعي:- قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة قصديه تألفت من (60) طالبا من طلبة الصف الثاني في مادة التاريخ في متوسطة الفارابي وكان الهدف من هذا الإجراء معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار ومدى فهم أفراد العينة لفقراته ولحساب الوقت المستغرق في الإجابة عنه وقد تبين للباحثين إن فقرات الاختبار كانت واضحة ومفهومة وإن البدائل كانت ملائمة إما الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار فقد كان بين (30) دقيقة

هـ- تصحيح المقياس:- تم حساب درجة التفكير الاستدلالي لكل مستجيب من أفراد العينة بإيجاد مجموع الدرجات التي حصل عليها من خلال الاستجابة على فقرات الاختبار على أساس (32) فقرة وإعطاء درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة وإعطاء (صفر) للإجابة الخاطئة وأهملت الاستثمارات التي تحتوي على أكثر من إجابة أو التي تكون فيها الإجابة ناقصة وبعد ذلك جمعت درجات البدائل بحسب اختيار المستجيب لها لتكون درجته الكلية على الاختبار (صفر -32).

و- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:- لاستخراج القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الاستدلالي ، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة قصديه بلغت (160) طالب من طلبة اعدادية (الفارابي) ويعد حجم هذه العينة مناسباً لتحليل فقرات الاختبار إحصائياً إذ يقترح (ننلي) أن يكون حجم عينة التحليل الإحصائي بما لا يقل عن خمسة أفراد مقابل كل فقره من مجموع فقرات الاختبار المطبقة.(Nunn ally,1981, p262) وبعد تصحيح الاستثمارات أخضعت للتحليل الإحصائي وذلك لاستخراج القوة التمييزية لكل فقره وارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بالمجموع الكلي له. وقد قام الباحث بترتيب درجات المستجيبين ابتداء من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة وتم فرز (47%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى درجة وهي المجموعة العليا وبالطريقة نفسها تم فرز ال(47%) الحاصلين على أدنى درجة وهي المجموعة الدنيا، وقد وجد أن نسبة (47%) العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (الزوبعي، وآخرون، 1981، ص74).

ز- ثبات الاختبار (Test Reliability):- يعرف ثبات الاختبار بأنه الاتساق في النتائج إذ يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم (احمد ، 1981، ص236). اعتمد الباحث طريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية، إذ يرى الباحث إن استخدام أكثر من طريقة لاستخراج الثبات يعزز سلامة الإجراءات . وبعد تصحيح استجابات التطبيق الثاني تم حساب معامل الثبات بمعادلة ارتباط بيرسون (البياتي، 1977، 183) فبلغ معامل الثبات (0,80) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه. وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (0,85) وهو معامل ثبات عالي (فرج، 1980، ص149) .

ح- مستوى الصعوبة (Difficulty Level) :-استخرج الباحثان صعوبة الفقرة على وفق معيار هو قبول الفقرة التي تحصل على قيمة (0,20_ 0,80) (الروسان، 1992، ص85) نسبة قبول الفقرات وعند حساب قوة وصعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار تبين انها تتراوح بين (0,20_ 0,80) وهي نسبة مقبولة (Bloom 1971: P.66) . هذا وقد بلغت جميع الفقرات المدى المقبول.

تاسعا :- إجراءات تطبيق التجربة: طبق الباحث التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021-2022) وبعد أن استكمل الباحث متطلبات التجربة من اختيار المجموعتين وتحقيق التكافؤ بينهما وتحديد

المادة العلمية وقد امتدت التجربة من 2021/3/8 - 2022/5/10 إذ انتهت التجربة بتطبيق أداتي البحث على مجموعتي عينة البحث.

عاشرا الوسائل الإحصائية :-

اعتمد الباحث في بحثه الوسائل الإحصائية الآتية:-

1 الاختبار التائي لعينتين متطابقتين (T-test) ولعينتين مختلفتين (T-test) ومعادلتين معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان، ومربع كاي، النسبة المئوية وغيرها (ألباتي، 1977، ص183)

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

اولا :- عرض النتائج :- سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أهداف البحث بعد تحليل البيانات ومناقشتها وكما يأتي:-

الفرضية الأولى:- وتنصص بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بأسلوب استمطار الافكار ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل. وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بمعالجة البيانات الخاصة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكشفت نتائج التحليل ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قد بلغ (102,7) بانحراف معياري مقداره (11.5) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (99,72) وبانحراف معياري قدره (16.4) ، وأظهرت النتائج بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (58) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.296) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2.000) ، لاقتصر الطريقة التقليدية في التدريس على ما تضمنه المنهج من معلومات فقط لذا وبذلك تكون اقل كفاءة في تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ينظر الجدول (6)

الجدول (6) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة البحث في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
تجريبية	30	102,7	11.5	8.296	2.025	بدرجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05)
ضابطة	30	99,72	16.4			

ثانيا :- الفرضية الثانية:- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بأسلوب استمطار الافكار ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي نحو المادة وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بمعالجة البيانات الخاصة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكشفت نتائج التحليل ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قد بلغ (55.3) بانحراف معياري مقداره (11.9) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (48.3) وبانحراف معياري قدره (11.2) ، وأظهرت النتائج بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (58) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.024) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2.000) ، لان الطريقة التقليدية (الاعتيادية) في التدريس اقتصر على ما تضمنه المنهج المقرر من معلومات فقط لذا فالطريقة التقليدية المتبعة في تدريس التاريخ اقل كفاءة في تحصيل طلبة المجموعة الضابط ينظر الجدول (7) .

(الجدول7) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة البحث في الاختبار البعدي لمقياس التفكير الاستدلالي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t المحسوبة	t الجدولية	الدالة
التجريبية	30	55.3	11.9	2.024	2.000	بدرجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05)
الضابطة	30	48.3	11.2			

ثانيا :- تفسير النتائج :-

1- يتضح مما تقدم تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام اسلوب استمطار الافكار على الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها باستخدام الطريقة التقليدية (الاعتيادية) في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي ، ويعزى ذلك التفوق إلى كثافة وتنوع الأنشطة والفعاليات التي يتطلبها اسلوب استمطار الافكار في تدريس مادة التاريخ إذ أن هناك أنشطة بنائية تؤدي إلى استيعاب المفردات الواردة وتوضيح معنى كل مفردة. في حين ركزت الطريقة التقليدية على الأنشطة التي تضمنها المنهج المقرر للتاريخ ، كما ان الطريقة التقليدية لما فيها من نمطية وملل تؤدي إلى عدم استيعاب الكثير من المفردات مما يترتب على ذلك تدني في التحصيل ومن ثم عدم قدرة الفكر على العمل والممارسة في الاستدلال. وهذا ما أشار إليه العديد من الدراسات السابقة التي أكدت تفوق الطرائق الحديثة في التدريس على الطريقة التقليدية (الاعتيادية). وجاءت نتيجة الدراسة الحالية متفقة مع دراسات (سعيد ، 2001) (عزيز ، 1998) (مطالقة ، 1998) ، ومعنى هذا ان اسلوب استمطار الافكار اكثر فاعلية في تنمية قدرات التفكير الاستدلالي عند طلبة عينة البحث

ثالثا - الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات .

أ- الاستنتاجات في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث يسجل الباحث الاستنتاجات الاتي:

- 1- ان الاساليب التدريسية المستخدمة في البحث الحالي وهي ان اسلوب استمطار الافكار اظهرت اثر واضحا في رفع مستوى تفكير الطلبة الاستدلالي حيث لوحظ (احصائيا) ارتفاع درجات الطلبة في الاختبار البعدي .
- 2- لأسلوب استمطار الافكار اثر واضح في تنمية قدرات التفكير الاستدلالي فهو من الاساليب الشائعة في تنمية الابتكار ، التي تجعل المتعلم في موقف نشيط يثري عليه غيث من الافكار الاصلية .
- 3- يمكن استعمال اسلوب استمطار الافكار في تدريب مجموعات صغيرة او كبيرة وعلى وفق متطلبات الموقف التعليمي على الابتكار .
- 4- ان اساليب تحفيز الدماغ وتنشيط الذهن تناسب طبيعة المرحلة العمرية والعقلية لطلبة المرحلة الثانوية، وتنشط العملية التعليمية ، وتزيد من فاعليتها .

ب- التوصيات :- في ضوء نتائج البحث تنبثق التوصيات الاتية :-

- 1- ضرورة استعمال الاساليب التدريسية الحديثة ، او المعاصرة ومنها المدخل النظمي واستمطار الافكار والتعمق التقني وغيرها من التقنيات التربوية والنفسية في المرحلة الجامعية ، وضرورة ادخالها في مناهج كليات التربية في جامعات القطر ، لتأهيل الطلبة لمهنة التدريس وبما يناسب روح العصر .
- 2- اعادة النظر في الانماط المستعملة في اختبارات تقويم الطلبة في المواد الدراسية كافة لا سيما المواد الاجتماعية فلا بد ان تتضمن جزءا من مهارات التفكير الاستدلالي .
- 3- تطوير نماذج الاشراف التربوي لتصبح مهارات كافة ومهارات التفكير الاستدلالي جزءا مهما منها .
- 4- ضرورة الاهتمام بتعليم الطلبة النماذج التعليمية القائمة على اساس اسلوب استمطار الافكار وتوجيه مشاريع بحوثهم لتصميم التدريس على وفق هذا الاسلوب .
- 5- ضرورة ان تحتوي مفردات مادة طرائق التدريس على استراتيجيات حل المشكلات ، واساليب وتقنيات تنمية قدرات انواع التفكير المختلفة .

6- ضرورة عناية مؤسسات وزارتي التربية و التعليم العالي والبحث العلمي ومركز البحوث التربوية والنفسية بأساليب تطوير التفكير والابتكار ، وتشجيع التدريسيين على استعمالها عن طريق دورات تدريبية مستمرة للأساتذة في التخصصات كافة لاطلاعهم على اهم المستجدات التربوية والنفسية وبما يخدم مسيرتهم التعليمية

ج- المقترحات استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث الاتي :-



- 1- أجراء دراسة تحليلية لتقويم مناهج وكتب المواد الاجتماعية ومنها التاريخ وفي المراحل الدراسية كافة لمعرفة مدى ملاءمتها في تنمية قدرات التفكير الاستدلالي .
 - 2- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تقيس قدرات التفكير العلمي او قدرات التفكير الاستدلالي. واكتساب المفاهيم او تصحيح المفاهيم الخاطئة .
 - 3- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تقيس قدرات التفكير العلمي للطالبات وبيان الفروق الجنسية وغيرها .
- المصادر**
- 1- ابراهيم، عبد الستار، آفاق جديدة في دراسة الابداع، الكويت ، وكالة المطبوعات
 - 2- أبو زينة ، فريد كامل، أساسيات القياس والتقويم في التربية، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1998م
 3. ألبياتي ، عبدا لجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، 1978م
 - 4- الالوسي، صائب احمد، والزغبى، طلال، تنمية التفكير الابتكاري، الاردن، دار المنهل، 2002 .
 5. الأمين، شاكر محمود ، أصول تدريس الدراسات الاجتماعية، ط7، مطبعة تونس، 2001م
 6. الجباري، محمد محي الدين، قياس التفكير الاستدلالي لطلبة المرحلة لمتوسطة بناء وتطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،ابن رشد ، 1994م.
 7. جروان، فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر الأردن ، 2002م
 8. حنا ،داود عزيز، وأنور حسين عبد الرحمن ، مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، 1990م
 9. الحمداني، موفق وآخرون، مناهج البحث العلمي الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006م
 10. الحصري ،علي منير والعنيزي ، يوسف ، طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2000م
 11. الخفاجي ، طالب محمود والعبيدي، اشواق نصيف، اثر استخدام برنامج وفق استراتيجية وودز في تنمية التفكير الناقد لطلبة الجامعة، مجلة بحوث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر ، الجزء الاول ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2002م
 12. داود ، عزيز وحسين ، انور ، مناهج البحث التربوي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر 1990م
 13. الروسان، سليم سلامة، وآخرون، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية، ط1، المطابع التعاونية، (الأردن، 1992).
 14. روشكا ،الكسندر (1989)، الابداع العام والخاص، ترجمة : غسان عبد الحي، الكويت ، عالم المعرفة، 1989م
 15. الزوبعي وآخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، 1981م
 16. الساعدي، أشواق عبد الحسن، الثقافة والتنمية البشرية دراسة نظرية لبعض المتغيرات الثقافية، الحضارة للطباعة والنشر ، بغداد ، 2008 م
 17. سعادة، جودة احمد، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن، 2006م
 18. السامرائي، هاشم وآخرون، طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، الاردن، دار الامل للنشر والتوزيع ، 1994م
 19. السامرائي، نعيمة عبد اللطيف وحيد، أثر المدخل النظمي واستمطار الافكار والتعمق التقدمي في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة الجامعة، بغداد ، 2004م
 20. سعد، نهاد صبيح ، الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى ،جامعة البصرة ، 1990
 21. سعيد اثر العصف الذهني في تعليم الاستيعاب القرائي باللغة الانكليزية لطلبة الجامعة ، بغداد . 2001م



22. سماره، عزيز، وآخرون. مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط2، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1989م
23. الشمري، فاطمة سعد كتاب ، ثر استراتيجيات المنظمات المعرفية التخطيطية في التحصيل وتنمية الميل لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، 2017، رسالة ماجستير غير منشورة
24. عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط1، دار الفكر، عمان، 1989م.
25. عزيز، عمر ابراهيم ، اثر العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الاعدادية ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد (اطروحة دكتوراه غير منشورة) 1998م
26. الظاهر، زكريا محمد، وآخرون. مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، دار الثقافة، الأردن ، 1999م
27. الفتلاوي، سهيلة ، كفايات التدريس، ط1 ، الأردن ، 2003م
- 28 . فرج، صفوت. القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980م
29. قطامي، يوسف وآخرون ، تصميم التدريس، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت، 2000م
30. قطامي ، نايفة وآخرون ، التفكير الابداعي ، عمان ، جامعة القدس المفتوحة 1995م
31. كاظم، احمد خيرى، وسعد زكي، تدريس العلوم، دار النهضة العربية، (القاهرة، 1981م
32. اللقاني ، احمد وآخرون ، تدريس المواد الاجتماعية ، الجزء الاول ، القاهرة ، عالم الكتب 1990م
33. ماهر ، احمد ، الإدارة مدخل بناء المهارات ، الاسكندرية ، المكتب العربي الحديث 1985م
34. مطالقة ، سوزان خلف مصطفى ، اثر اسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الاساسي ، كلية التربية ، جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة) 1998م.
35. هيكل ، محمد حسين، زيادة جديدة للتاريخ، الطبعة الأولى، بيروت ، 1985م
36. الياسري ، رقية جبار محمد، اثر التدريس التبادلي في تنمية القدرة اللغوية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بابل، 2013م
37. وهيب ، محمد ياسين ، وزيدان ، ندى فتاح، برامج تنمية التفكير (انواعها. استراتيجياتها . اساليبها) ، كلية التربية ، جامعة الموصل . 2001م

المصادر الأجنبية:-

- 1-. Bloom, B. S. and others . Handbook on formative and summative evaluation of student learning , New York, McGraw-Hill, .:(1971
- 2-Eble R. , “ assisting of Educational Measurement”, Eaglewood Eliffs, New Jersey, 1972 Unwind Ltd .
- 3-Osborn A.F. (1963) , Applied Imagination” , (3rd ed) . New york: Scriber’s Sons .
- 4-Parnes , S.J. (1962) , “Do You Really Understand Brain Storming In A Source Book For Creative thinking” , edited by Parnes , S.J. and Harold F. Harding . New York : Charles Scribner’s Sons ..
- 5-Feldman , Daniel C. and Arnold Hugh (1983) . Managing Individual and Group Behavior In Organizations . London :McGraw-Hill International Book Company
- 6-Finely. F.N. Science processes gournal of research in Science...teaching , New Yourk ,vol 20 . no 1(1983).
- 7-Nunnally . J. Psychometric Theory, 2nd ed , New Yourk, Me Grew-HILL Book Company.(1981)